ثمة تفاوتات في دور والتزام الطبقات والفئات الاجتماعية.

من جانب آخر جرى تنفيذ قرار الانتفاضة بتخفيض أجور العقارات للحرفيين والأهالي بنسبة ٢٥٪ أو أكثر أو أقل، على نطاق واسع.)[٦٨٤]

واستطراداً، خليق إبراز دور اللجان الزراعية والاقتصاد البيتي، حيث دعا النداء الثامن (لاستزراع الأرض وحديقة المنزل بما يؤمن بعض الاحتياجات) حيث كان التجاوب واسعاً في المدينة وشاملاً في الريف، فانتشرت الحدائق المنزلية واستزرعت الأرض البور، وزادت تربية الماشية والأرانب والدجاج... ولخص تعميم داخلي للجبهة الشعبية هذه الظاهرة بالقول (عشرات وعشرات الألوف يلتفون حول هذه التوجهات. فاستصلاح واستزراع الأراضي في المدينة، ناهيكم عن الريف، حتى في المخيمات المكتظة بالناس، شكّل ظاهرة شعبية متنامية. وتربية الدواجن والطيور والمواشي انتشرت في المدينة كما بالريف، والتصنيع المنزلي من المحاصيل الوطنية ينتشر بسرعة تخفيفاً للإنفاق ومقاطعة لمنتوجات العدو، ويكاد يحصر الناس مشترياتهم في المواد الغذائية، وثمة مقاطعة جزئية للضرائب والعمل في المستعمرات...

إن نمط حياة جديد يشق طريقه، وترسيخه يقوي من دعامات اقتصاد الصمود، ويكيل لكمة قوية لاقتصاد العدو ونهبه، كما أنه يحاصر وينسف قيماً وأفكاراً زرعها الغزو الثقافي الإمبريالي-الإسرائيلي منذ عقدين ويزيد)[٦٨٥]

طبعاً كان لهذا التوجه مصاعبه ونواقصه، ولكن عربته غذّت الخطى يسندها بعض الخبرة المتراكمة لدى لجان ذات اختصاص أسستها القوى السياسية (لجان العمل الزراعي، لجان الإغاثة الزراعية...) وفي الوقت الذي لم يتوافر فيه صناديق إقراضية كان ثمة نقص إداري وتسويقي وعلمي لدى الجمعيات التعاونية بما فيها النُسّوية ولكنها أحرزت نجاحات ملموسة أيضاً.

ويتعين الإشارة كذلك للجان التعليم الشعبي، التي جاءت رداً على سياسة الاحتلال التجهيلية التي تجسدت بالملموس عام ١٩٨٨ بإغلاق المدارس معظم أشهر السنة الدراسية، ولم يبلغ مجموع أيام الدراسة في الضفة الفلسطينية سوى ٥٠ يوماً، في نية مقصودة للضغط على الانتفاضة، ناهيكم عن فصل أكثر من ألف مدرس واعتقال المئات وتحويل الكثير من المدارس إلى معسكرات

---

٦٨٤) قيادي في الجبهة الشعبية

٦٨٥) قيادي انتفاضي في الجبهة الشعبية